

Distr.: General
11 July 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة بالمقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد راميريز كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تنظيم الأعمال

طلبات للاستماع

معلومات من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بحالة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة

نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار

مسألة إفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم

مسألة جبل طارق

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

الاستماع إلى مقدمي الطلبات

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذبلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة الاستعمال

16-09851 X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

تنظيم الأعمال (A/AC.109/2016/L.2)

٢ - وجه الرئيس الانتباه إلى برنامج العمل (A/AC.109/2016/L.2) وإلى الصيغة المستكملة التي تم تميمها. وعمل على تذكير اللجنة بأن وفود كل من الأرجنتين، وإسبانيا، وأنغولا، وأوروغواي، وبالاو، وبنما، والجزائر، وجزر سليمان وجنوب أفريقيا، وسري لانكا، وغانا، وغواتيمالا، والكرسي الرسولي، وكوستاريكا، والمغرب قد أعربت عن رغبتها للمشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقبين. وبالإضافة إلى ذلك فقد طلب وفد السلفادور المشاركة بصفة مراقب.

٣ - ومضى يقول إنه في قرار الجمعية العامة ٢٣١/٧٠ والقرارات السابقة طُلب إلى اللجنة الاحتفال سنوياً بأسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وللمرة الأولى على مدار أكثر من ٢٠ عاماً فإن اللجنة ستكون قادرة على تنفيذ هذا الجانب الرئيسي من جوانب ولايتها الشاملة تعبيراً عن التضامن مع هؤلاء المحرومين من استقلالهم ووحدة أراضيهم، على أساس أن التضامن إنما يعني تقديم الدعم والمساعدة إلى شعوب تلك الأقاليم في كفاحها لكي تعيش حياتها متحررة من السيطرة والهيمنة من جانب البلدان والشعوب الأخرى. ومن ثم فإن أسبوع التضامن يؤكد الالتزام الجماعي من جانب اللجنة في أن تضع نهاية لعار الاستعمار حول العالم.

٤ - وتابع قائلاً إنه من أجل الاحتفال بأسبوع التضامن، عملت اللجنة مع المكتب ومع الأمانة العامة على إعداد برنامج يضم أنشطة فعالة من أجل تنفيذها في المقر على مدار

فترة أسبوعين، وأن الفعاليات ذات الصلة تشمل معرضاً وسلسلة من الحلقات النقاشية بشأن الجوانب المختلفة من إنهاء الاستعمار، إضافة إلى عروض موسيقية عن موضوع إنهاء الاستعمار. إلا أنه أكد على ضرورة أن يكون كل أسبوع في الواقع هو أسبوع تضامن تحتفل به اللجنة باعتبار أنها تمثل هيئة الأمم المتحدة المكرّسة لاعتبار وحيد يتمثل في كيفية استئصال الاستعمار من جميع جوانبه.

طلبات للاستماع (المذكرات ١٦/١، ١٦/٢، ١٦/٣، ١٦/٤ و ١٦/٥)

٥ - الرئيس: وجه الانتباه إلى المذكرات أرقام ١٦/١، ١٦/٢، ١٦/٣، ١٦/٤ و ١٦/٥ المتصلة بقرار اللجنة الخاصة بخصوص بورتوريكو ومسائل جبل طارق، وجزر فوكلاند (مالفيناس)، وبولينيزيا الفرنسية والصحراء الغربية. وأوضح أن اللجنة تلقت عدداً كبيراً من الطلبات للاستماع بخصوص بورتوريكو وأنه يرى أن اللجنة ترغب في الموافقة على تلك الطلبات.

٦ - وقد تقرر ذلك.

معلومات من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي محالة بموجب المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة (A/71/68) و (A/AC.109/2016/L.3).

٧ - الرئيس: وجه الانتباه إلى تقرير الأمين العام فيما يتصل بإحالة المعلومات من السلطات القائمة بالإدارة على نحو ما تدعو إليه المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة (A/71/68).

٨ - السيد أرسيا فيفاس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إنه طبقاً لقراري الجمعية العامة ٣٧/٣٤ و ١٩/٣٥ فإن شعب الصحراء الغربية ينبغي تمثيله بواسطة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو).

الممثل الوحيد لشعب الصحراء الغربية أمام اللجنة. وأي فرد يعيش في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة المغربية يمكن أن يتكلم باسم المملكة المغربية ولكن التحدث باسم شعب الصحراء الغربية أمر مقصور على ممثل جبهة.

١١ - السيد أرسيا فيفاس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن اللجنة ملتزمة بالقرارين المذكورين أعلاه ولا يمكن تعديلهما إلا بواسطة الجمعية العامة، وهما يخصان جبهة البوليساريو باعتبارها ممثل الشعب الصحراوي بصرف النظر عن المضمون والمنطقة وما إذا كان قد تم إجراء انتخابات من عدمه.

١٢ - السيد كوالسكي (مكتب الشؤون القانونية): قال إنه بما أن الأمانة العامة لا يمكن أن تتخذ موقفاً بشأن هذه المسألة، فلسوف يقتصر على استعراض القواعد المتصلة بالتمثيل في اللجنة الخاصة. فاولاً يقتصر الأمر على أعضاء اللجنة والمراقبين وممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات بالنسبة للمشاركة في جلساتها الموضوعية. وثانياً، فإن قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٤ و ١٩/٣٥ ينطويان على وجود صلة بين تمثيل شعب الصحراء الغربية وجبهة البوليساريو. ثالثاً، وطبقاً للنظام الداخلي للجمعية العامة، فإن للرئيس سلطة البت بشأن النقاط النظامية فيما يظل الأمر خاضعاً لسلطة اللجنة.

١٣ - السيد هلال: (المراقب عن المغرب): قال إنه فيما يتعلق بالنقطة النظامية، فإن طلبات الاستماع تم إقرارها، وبعدها تحولت اللجنة إلى البند التالي من جدول الأعمال وهو المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وفي إطاره لا يحق للممثل عن دولة مستقلة مثل جمهورية فنزويلا البوليفارية أن يتكلم. وفيما يتصل بجواز طلب الاستماع، قال إن مقدم الالتماس، ذكر بوضوح في الفقرة الأولى من رسالته أنه يمثل فقط منطقة العيون -

وفيما يدعي الملتبس في المذكرة ١٦/٢ تمثيل شعب الصحراء، إلا أنه ليس عضواً في جبهة البوليساريو ولا يستطيع أن يتكلم نيابة عنها بصورة صحيحة أمام اللجنة. وينبغي من ثم رفض طلبه للاستماع.

٩ - السيد هلال (المراقب عن المغرب): تكلم في نقطة نظامية فقال إن اللجنة وافقت بالفعل على الطلب ولا تستطيع أن تتراجع عن قرارها. ثم تكلم في نقطة موضوعية فقال إنه فيما أشار قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٤ إلى جبهة البوليساريو على أنها "الممثل لشعب الصحراء الغربية"، فإن قرار الجمعية العامة ١٩/٣٥ قام بعد ذلك باستبعاد أداة التعريف قبل كلمة "ممثل" مما يسمح بإمكانية وجود ممثلين آخرين. كما أن الملتبس كان قد انتخب في انتخابات حرة ونزيهة على نحو ما أكدته الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وكذلك المبعوث الخاص للأمين العام للصحراء الغربية، ومن ثم فقد كان واحداً من ممثلين منتخبين كثيرين ويستطيع تمثيل ناخبيه أمام اللجنة. وعلى ذلك فإن له كل الحق في أن يقدم تقريره باسمهم ومن واجب اللجنة أن تستمع إلى تقريره.

١٠ - الرئيس: قال إن اللجنة لم توافق على طلبات الاستماع بشأن مسألة الصحراء الغربية، وكل ما فعلته هو تأكيد موعد جلسة الاستماع. أما مسألة من له الحق في تمثيل شعب الصحراء فقد تمت مناقشتها بالتفصيل خلال الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ، المعقودة في عام ٢٠١٦ في ماناغوا. وكان الطلب المقدم من نائب رئيس منطقة العيون - الساقية الحمراء، الذي ادعى أنه يمثل الشعب الصحراوي قد أثار نفس المسألة. وبعد التشاور مع مكتب الشؤون القانونية خلص مكتب اللجنة إلى أنه عملاً بقراري الجمعية العامة المذكورين أعلاه، فإن جبهة البوليساريو هي

في المغرب، فالكل له الحق في الاستماع إليه. وعلى اللجنة أن تعترف بنفس الحق الديمقراطي. ولم يأت مقدّم الالتماس لكي يناهض جبهة البوليساريو بل لكي يتكلم بالأصالة عن نفسه وباسم من يمثلهم.

١٨ - الرئيس: قال إن التصويت الوحيد الذي يهّم اللجنة يتمثل في استفتاء. وكما هو منصوص عليه، فإن القرارات لا تسمح للجنة بأن تعترف بالتغيرات السياسية أو الديمغرافية.

١٩ - ولدى معاودة التطرق إلى بند جدول الأعمال المطروح للنقاش، وجه اهتمام اللجنة لمشروع القرار المطروح بشأن المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في إطار المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة (A/AC.109/2015/L.3).

٢٠ - السيدة روديرغيز أباسكال (كوبا): قالت إن المعلومات المقدّمة من جانب السلطات القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ هـ من الميثاق هي معلومات تستتير بها قرارات اللجنة. وطبقاً لتقرير الأمين العام (A/71/68) فلم تقم بعض الدول بتقديم المعلومات عن الفترات قيد الاستعراض. ومن ثم ترغب كوبا في أن تؤكد من جديد على التزام السلطات القائمة بالإدارة بدعم أعمال اللجنة وتقديم المعلومات المطلوبة في قرارات ومقررات اللجنة.

مشروع القرار A/AC.109/2015/L.3

٢١ - تم اعتماد مشروع القرار A/AC.109/2015/L.3.

نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار

(A/AC.109/2016/18)

٢٢ - السيدة نوفيكي (إدارة شؤون الإعلام): عرضت تقرير الأمين العام بشأن نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار خلال الفترة ما بين نيسان/أبريل ٢٠١٥ إلى

الساقية الحمراء. وحذف أداة "التعريف" في قرار الجمعية العامة ١٩/٣٥ يمثل أمراً له أهميته. وعلى ممثل مكتب الشؤون القانونية أن يستعرض من ثم محضر الاجتماع الذي شهد البت في هذا التغيير، وأن يقدم رأياً قانونياً بشأن الفرق بين "الممثل" و "ممثل" في سياق القرارين.

١٤ - الرئيس: قال إنه يتم بذل كل جهد ممكن لتقويض الجلسة، وأن طلب الاستماع المتنازع عليه جاء ملتبساً بشكل مقصود ومن ثم فهو خاضع للتفسير. وبصفته رئيساً فإن لديه السلطة للبت بين التفسيرات الممكنة بحيث يتسنى للجنة مواصلة أعمالها.

١٥ - السيد هلال (المراقب عن المغرب): قال إن الرئيس قد اهتم وفده زوراً بمحاولة تقويض الاجتماع. وذكر أن جمهورية فتزويلا البوليفارية تحاول فرض مناقشة بشأن التمثيل، في حين تتمثل القضية الحقيقية في حق أي طرف في إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي في الاستماع إليه. وأوضح أن لدى جمهورية فتزويلا البوليفارية مشكلة مع الانتخابات ومع شرعية المسؤولين المنتخبين ومع احترام حقوق الإنسان. وفيما يحترم من جانبه آراء بلد الرئيس، فإن الرئيس ليس له الحق في فرض المواقف الأيديولوجية والسياسية الفتزويلية على اللجنة.

١٦ - الرئيس: قال إن ممثل المغرب يبدي بصورة كاملة عدم احترام لمنصب الرئيس وبلده. وهو لا يرغب في تكرار المشهد الذي تجلّى في الحلقة الدراسية لإقليم المحيط الهادئ لعام ٢٠١٦. وإذا لم يستطع ممثل المغرب أن يركّز على نقطته فإن الرئيس سيكون مضطراً إلى إنهاء الاجتماع.

١٧ - السيد هلال (المراقب عن المغرب): قال إنه في الصحراء يوجد من يؤيدون الانفصال، ومن يؤيدون الاندماج، ومن يؤيدون الحكم الذاتي، إضافة إلى من لا رأي لهم في هذا الصدد. وفي إطار نظام ديمقراطي، كما هو الحال

المتصلة بإنهاء الاستعمار، بصورة أوسع من المعتاد في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين للمنظمة. وأخيراً فإن موضوع إنهاء الاستعمار مُدرج في الجولات المصحوبة بمُرشدٍ في مقر الأمم المتحدة ومكاتب الأمم المتحدة في جنيف ونيروبي وفيينا.

٢٤ - وخلصت إلى القول بأن مكتبة داغ همرشولد تعاملت مع سلسلة من الطلبات المقدمة من أجل القراءة وخدمات المعلومات بشأن موضوع إنهاء الاستعمار، بما في ذلك طلبات محددة أُرسِلت من خلال منبر "Ask Dag" على الإنترنت، فضلاً عن أن صفحتها الشبكية لأدلة البحوث تسمح بإجراء البحوث حول مواضيع شتى من بينها الكلمات الدالة "إنهاء الاستعمار" و "المستعمرات" "والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي". وتواصل المكتبة مسح وتحميل الوثائق المهمة للأمم المتحدة فيما يتصل بإنهاء الاستعمار بحيث تجعلها متاحة للجمهور من خلال نظام الوثائق الرسمية.

٢٥ - السيدة رودرغيز أباسكال (كوبا): أشارت إلى قرار الجمعية ١٠٣/٧٠ بشأن نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار، وحثت إدارة شؤون الإعلام على توسيع جهودها بما يكفل نشر هذه المعلومات على أوسع نطاق ممكن باستخدام جميع الوسائل الإعلامية المتاحة، مع التركيز بوجه خاص على خيارات تقرير المصير المتاحة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وذكرت أن كوبا شاركت أيضاً دولاً أعضاء أخرى في الطلب إلى الأمين العام أن يواصل زيادة المعلومات المقدمة على الموقع الشبكي للأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار. وفي هذا الخصوص تحتاج إدارة شؤون الإعلام في أن تعمل بصورة أكثر منهجية من أجل تسليط الضوء على أنشطة اللجنة. وعليها أن تنشر وتستكمل المحتوى الشبكي لإنهاء الاستعمار بجميع اللغات

آذار/مارس ٢٠١٦ (A/AC.109/2016/18) فقالت إنه خلال فترة الإبلاغ أصدرت الإدارة العديد من النشرات الصحفية عن أنشطة إنهاء الاستعمار التي تقوم بها مختلف هيئات الأمم المتحدة، كما أوفدت مسؤولاً صحفياً إلى الحلقة الدراسية لإقليم المحيط الهادئ، وأنجزت مؤخراً المنشور المعنون "ما تستطيع الأمم المتحدة أن تقوم به لمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي" ولسوف يتاح بالصيغتين الإلكترونية والمطبوعة في غضون أسابيع قليلة. وفي المجال الإلكتروني عملت مع وحدة إنهاء الاستعمار بإدارة الشؤون السياسية على استكمال ملفات الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على الموقع الشبكي للأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار حيث تزايدت عمليات التواصل، كما وضعت القضايا المتصلة بإنهاء الاستعمار على المواقع الشبكية الخاصة الأخرى وفي حساباتها المتعلقة بوسائل الاتصال الاجتماعي.

٢٣ - وأضافت قائلة إن تليفزيون الأمم المتحدة غطى جميع الجلسات الرسمية المفتوحة التي عقدتها اللجنة الخاصة إضافة إلى ما يتصل بذلك من المؤتمرات الصحفية، فضلاً عن الجلسات ذات الصلة التي عقدتها اللجنة الرابعة. كما أن شبكة UNifeed الإخبارية التابعة للأمم المتحدة قدمت حزميتين جديدتين إلى شركائها الإعلاميين، فضلاً عن استمرار توفير التغطية بالفيديو للاجتماعات والفعاليات المتصلة بإنهاء الاستعمار على أساس البث المباشر وحسب الطلب على الموقع الشبكي لتلفزيون الأمم المتحدة، فيما قامت وحدة التصوير الفوتوغرافي للأمم المتحدة بتغطية عدد من هذه الفعاليات. كما أن الوحدات الإذاعية بالأمم المتحدة واصلت تسليط الضوء على أنشطة الأمم المتحدة بشأن القضايا المتصلة بإنهاء الاستعمار والمناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي باستخدام اللغات الرسمية الست، إضافة إلى اللغتين البرتغالية والسواحيلية. كذلك فقد قام مركز أخبار الأمم المتحدة المتعدد اللغات بتسليط الضوء على القضايا

وعلى أساس كل حالة على حدة. وأوضح أن إندونيسيا تنوّه، مع التقدير، بالتعاون والإرادة الطيبة من جانب بعض السلطات القائمة بالإدارة خلال الاجتماعات والحوارات التشاورية، وأنها تشجّع جميع السلطات الإدارية على اتباع هذا النموذج كما أنها على ثقة بأنه من خلال دعم هذه السلطات تستطيع اللجنة أن توفد بعثة زائرة أخرى طبقاً لقرار الجمعية ٢٣١/٧٠ بشأن تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

٢٨ - السيدة نوفيكي (إدارة شؤون الإعلام): قالت إن إدارتها سوف تعمل على أساس التعليقات والمقترحات الممتازة التي قدّمها كل من ممثلة كوبا وممثل شيلي، وأن الإدارة على استعداد للنظر في أي مبادرات ضمن نطاق إمكاناتها من أجل تعزيز أنشطة الأمم المتحدة في مجال القضاء على الاستعمار. وسوف تعمل مع جميع الشركاء ذوي الصلة لتحقيق هذا الهدف، كما أنها ستعمل على معرفة النسبة المئوية لوثائق اللجنة التي أصبحت تتسم بالطابع الرقمي ثم تعود لتقدّم لها معلومات في هذا الشأن.

٢٩ - السيدة أمبيل (وحدة القضاء على الاستعمار، إدارة الشؤون السياسية): صاحبت بيانها بعرض رقمي وقالت إن الوحدة تستفيد بصورة كاملة من حساب التويتر لدى إدارة شؤون الإعلام، وعلى سبيل المثال فقد استخدمت وسيلة التويتر في تغطية الحلقة الدراسية الإقليمية الأخيرة، وللإبلاغ عن بداية الاجتماع القائم بالفعل. وذكرت أن التويتر بات يشكل أداة فعّالة متاحة تماماً لأعضاء اللجنة، وأنها تدعوهم لمعاودة إرسال هذه التغريدات بإعلان الاجتماع مع إرشادهم بكيفية أداء هذا الأمر.

٣٠ - وأضافت قائلة إن إدارتها تواصل العمل بصورة وثيقة مع إدارة شؤون الإعلام من أجل أن يظل موقع الأمم المتحدة الشبكي لإنهاء الاستعمار مواكباً لأحدث التطورات.

الرسمية للأمم المتحدة وليس فقط باللغة الإنكليزية بحيث تصل إلى أوسع نطاق ممكن من جمهور الموقع، شريطة أن تتسم المعلومات بنوعية رفيعة وأن تكون دقيقة من حيث التوقيت. بما يوصل إلى الارتقاء بعملية صنع القرار، وإلى فهم أفضل لعملية إنهاء الاستعمار، على أن يتم النشر بصورة استباقية وفي الوقت الحقيقي.

٢٦ - السيد كولوما غريمبرغ (شيلي): قال إن وسائل الإعلام الرقمية مهمة، وأنه يرغب بالتالي في معرفة النسبة المئوية لوثائق اللجنة الخاصة التي جرت معالجتها على هذا النحو. لكن بينما يظل كثير من أعضاء جمهورها المستهدفين يفتقرون إلى سبل التواصل مع وسائل الإعلام الرقمية، ينبغي للجنة الخاصة أن تعمل مع لجنة الإعلام من أجل استكشاف وسائل أخرى لنشر رسالة إنهاء الاستعمار وخاصة بين شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأخيراً، قال إن وفده يحث إدارة شؤون الإعلام على تعميم المعلومات القانونية المتعلقة باللجنة الخاصة وعلى نحو أكثر منهجية بما يؤدي إلى تعزيز فهم أفضل لأنشطتها.

٢٧ - السيد دجاني (إندونيسيا): شدّد على ضرورة أن تضاعف اللجنة جهودها بما يضمن رفاه الشعوب في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وخاصة في ضوء الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة، حيث إن هناك ١٧ إقليماً ما زالت مدرجة عند نقطة الوسط من العقد الدولي الثالث من أجل القضاء على الاستعمار. ولا بد أيضاً من استمرار العمل مع جميع الأطراف صاحبة المصلحة بغية القضاء على الاستعمار. وأضاف قائلاً إن من شأن الحلقات الدراسية الإقليمية، كتلك التي عُقدت في ماناغوا، أن تشكل منبراً مهماً لتقدير التقدم المحرز واستعراض أعمال اللجنة، فيما يتعيّن على اللجنة أن تأخذ نتائج تلك الفعاليات في اعتبارها وأن تُعدّ تقييمات للأقاليم بحيث تكون مقبولة من جميع الأطراف

وأنها مسؤولة أيضاً عن إعداد ورقات عمل الأمانة العامة السنوية بشأن الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مع تحميلها على الموقع الشبكي لإنهاء الاستعمار فور نشرها. كما قدّمت دعماً فنياً لعقد ومتابعة الحلقة السنوية الإقليمية، وعملت بصورة وثيقة مع إدارة شؤون الإعلام بما يضمن أن تظلّ البيانات والنشرات الصحفية والصور الفوتوغرافية المرتبطة بالحلقة الدراسية متاحة على الموقع الشبكي لإنهاء الاستعمار. ثم أُنعت مداخلتها بعرض الصور الفوتوغرافية.

٣١ - السيدة روبيالس دي كامورو (نيكاراغوا): أوضحت إنه كان من المزايا استضافة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ للسنة الثانية على التوالي، وأن حكومتها ترغب في شكر الذين شاركوا وسوف يسرها استضافة الحلقة الدراسية مرة أخرى في عام ٢٠١٧.

مشروع القرار A/AC.109/2016/L.4

٣٢ - تم اعتماد مشروع القرار A/AC.109/2016/L.4.

مسألة إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم

٣٣ - الرئيس: قال إن مشروع القرار A/AC.109/2016/L.5 لا يزال قيد التنقيح وسوف يُقدّم إلى اللجنة في موعد لاحق.

٣٤ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): طلب من الفريق العامل غير الرسمي أن يفصّل الحديث بشأن الإجراء الذي يتبعه في إعداد مشاريع القرارات.

٣٥ - الرئيس: قال إن المكتب يُعدّ مشاريع القرارات بمساعدة من الأمانة العامة ثم يوزّعها على اللجنة عندما تصبح جاهزة.

٣٦ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه عندما يتم إعداد مشاريع القرارات بواسطة فريق عامل غير رسمي، يمكن لأي وفد يكون لديه اعتراض أو اقتراح أن يساعد على صياغتها. ولكن عندما يتم إعدادها بواسطة المكتب فإن الخيار الوحيد أمام الوفود سيكون التصويت بنعم أو لا. وأضاف قائلاً إن اللجنة بحاجة إلى التشديد على أنها معنية بحق بمسألة إنهاء الاستعمار وأن قراراتها يتم مناقشتها والتفاوض عليها في فريق عامل من الخبراء.

٣٧ - الرئيس: قال إنه يشعر بقدر من الإحباط إزاء الطريقة التي يتم بها إقرار مشاريع القرارات، وأن من شأن توسيع المشاركة في عملية الصياغة أن يساعد على الخروج باللجنة من حالة الركود. وهو يدعو أياً من أعضاء اللجنة ممن يرغبون في ذلك، إلى مساعدة المكتب فيما يتصل بمشاريع القرارات ويمكن أيضاً اتباع نهج أكثر تنظيمًا.

٣٨ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن لجان الأمم المتحدة، كقاعدة عامة، لديها فريق عامل يتم على صعيده مناقشة مشاريع القرارات والتفاوض عليها قبل اعتمادها، ومع ذلك فهو سيقبل قرار الرئيس.

٣٩ - الرئيس: قال إنه ينظر بعين التقدير إلى الاقتراح الإيجابي للغاية الذي طرحه الممثل وسوف يُشكّل فريقاً عاملاً معنياً بمشروع القرار A/AC.109/2016/L.5.

مسألة جبل طارق (A/AC.109/2016/8)

٤٠ - الرئيس: أحاط اللجنة علماً بأن وفد إسبانيا أعرب عن رغبته المشاركة في نظر اللجنة في البند، ووجه الانتباه إلى ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مسألة جبل طارق (A/AC.109/2016/8).

لم تعكس ما يقال عن جبل طارق خلال تلك الحلقات الدراسية.

٤٥ - وخلص إلى القول بأنه مع اقتراب التصويت بشأن انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، فإن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال الإسبانية حذر حكومته بالفعل بأنه إذا ما قررت المملكة المتحدة المغادرة، سيتعين على جبل طارق القبول بالسيادة المشتركة مع إسبانيا من أجل إتاحة الوصول إلى السوق الأوروبية الواحدة. وقال إن شعب جبل طارق قد صوّت بصورة غالبة على رفض السيادة المشتركة في عام ٢٠٠٢ ولن يخضع للرشوة ولن يكون إسبانياً على الإطلاق.

٤٦ - انسحب السيد بيكاردو.

٤٧ - السيدة بيدروس كاريتيرو (المراقب عن إسبانيا): قالت إنه على نحو ما اعترفت به الأمم المتحدة في قرار الجمعية العامة ٢٣٥٣ (د-٢٢) ثم كررت ذلك مراراً بعد ذلك، فإن الحالة الاستعمارية لجبل طارق تقوّض وحدة الأراضي الإسبانية. وفي عام ١٧٠٤ كانت بريطانيا قد استولت على جزء من جبل طارق وطردت السكان الأصليين. وبعد ذلك لم تكف بإعادة إسكان الإقليم ولكنها قامت أيضاً بتوسيع نطاقه من خلال الادّعاء بأراضٍ ومصادر مائية لم تكن قد خضعت للتنازل عنها في عام ١٧١٣ بموجب معاهدة أوترخت. وبينما لم تعد المملكة المتحدة تعتبر جبل طارق رسمياً مستعمرة، إلا أن حكومة جبل طارق تعمل تحت ميثاق ممنوح من وزارة خارجية المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٦. أمّا إسبانيا فلم تكف يوماً عن المطالبة بالاسترداد الكامل لأراضيها، وهي تعاود مطالبة المملكة المتحدة الدخول في مفاوضات ثنائية طبقاً لالتزامها بإعلان بروكسل في عام ١٩٨٤ وللمقررات المتكررة الصادرة عن الجمعية العامة.

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

٤١ - بناءً على دعوة الرئيس، اتخذ السيد بيكاردو (الوزير الأول، في جبل طارق مكانه إلى طاولة اللجنة).

٤٢ - السيد بيكاردو (الوزير الأول، جبل طارق): تكلم بصورة علنية للمرة الأولى منذ حوادث القتل في أورلاندو بالولايات المتحدة فقال إن حكومته ترغب في تقديم تعازيها إلى الشعب الأمريكي وإلى جماعة المثليين والمثليين والمزدوجي الجنس والمتحولين جنسياً.

٤٣ - ومضى يقول إن اللجنة، من خلال تعمّدها عدم اتخاذ إجراء بشأن مسألة جبل طارق، فإنما تتعدّى على الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب الإقليم. وكما أشار ممثل جبل طارق في الحلقة الدراسية لمنطقة المحيط الهادئ لعام ٢٠١٦، فإن مهمة اللجنة تتمثل في حماية وتعزيز مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وليس التحكيم في المنازعات الإقليمية القائمة بين الدول. وقد رفضت اللجنة زيارة جبل طارق، حتى رغم أنها كانت تتمتع بوضوح بسلطة الاضطلاع ببعثات زائرة إلى المناطق المدرجة في القائمة، ولكنها رفضت عرض جبل طارق استضافة الحلقة الدراسية الإقليمية السنوية على أساس منازعة إقليمية مدّعى بوقوعها.

٤٤ - واسترسل قائلاً إنه بما أن محكمة التحكيم في مجال الرياضة أكّدت في قرارها الصادر مؤخراً السماح لرابطة كرة القدم في جبل طارق أن تتقدّم بطلب عضوية في الاتحاد الدولي لكرة القدم فإن إسبانيا لا تملك أي ادّعاء مشروع بالنسبة لجبل طارق حيث تخلّت عن سيادتها منذ أكثر من ٣٠٠ سنة مضت. كما أن رفضها على مدار ٥٠ سنة مناقشة القضية أمام محكمة العدل الدولية توضّح أنها على بينة تماماً من تلك الحقيقة. بيد أن اللجنة تتخذ جانب إسبانيا ضد شعب جبل طارق، كما أن تقارير حلقائها الدراسية

٥٢ - السيد بونجيج (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق): قال إنه منذ مُثوله للمرة الأخيرة أمام اللجنة في حزيران/يونيه ٢٠١٥، إلا أن اللجنة لم تفعل للأسف شيئاً، على الإطلاق، بشأن مسألة جبل طارق. وبرغم أن الدعاية المتصلة بإنهاء الاستعمار يمكن أن تكون مفيدة لكن الذي يحتاجه جبل طارق هو العمل. بعد أن ظل ينتظر على مدار ١٠ سنوات لكي تُبلّغه اللجنة بالتغيرات التي يتعين عليه إدخالها على دستوره لعام ٢٠٠٦ الذي ينصّ على مستوى غير استعماري على الإطلاق للحكم الذاتي - بحيث يمكن حذفه من قائمة الأمم المتحدة للمستعمرات. وإذا ما كان للجنة أن توفد بعثة زائرة إلى جبل طارق فإن البعثة سوف تشهد انتهاكات صارخة للغاية من جانب إسبانيا لمياهه الإقليمية الدولية، فضلاً عن تقييد غير مبرّر لتدفّق المركبات والمشاة عند الحدود. وسوف تشهد كيف أن التبغ يتم تهريبه إلى خارج جبل طارق بواسطة المواطنين الإسبان، وأن جبل طارق ردّ على ذلك من خلال فرض قيود صارمة للغاية على بيع التبغ، كما سوف تشهد أن جبل طارق ليس "أمة طفيلية" ولا "مجتمعاً سابق التجهيز" على نحو ما تدّعيه إسبانيا، ولكنه بالأحرى ثقافة حيوية ومتسامحة ومسألة تريد علاقة ودّية ومفيدة للطرفين مع جارتها.

٥٣ - وأردف قائلاً إن سكان جبل طارق رفضوا بصورة كاسحة مسألة السيادة المشتركة مع إسبانيا في استفتاءين. ومع ذلك فإذا ما قررت المملكة المتحدة أن تترك الاتحاد الأوروبي، فقد هدّدت حكومة تصريف الأعمال الإسبانية بالسعي نحو مناقشة سيادة جبل طارق في اليوم التالي وفي تجاهل تام لحق شعبه في تقرير المصير. على أن جبل طارق لا يزال راعياً بكل الوسائل في اختبار قوة قضيته أمام محكمة العدل الدولية إذا ما وافقت إسبانيا على الإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

٤٨ - ومضت تقول إن الموقف الانفرادي وغير المسؤول للسلطات المحلية في جبل طارق يمثّل مصدراً من مصادر المشاكل الجارية حالياً. وفي عام ٢٠١٢ توقّفت تلك السلطات عن احترام اتفاق غير رسمي يسمح للإسبان بالصيد عند ساحل جبل طارق. وفي عام ٢٠١٣ قاموا بإسقاط كتل أسمنتية لمنع هذه الأنشطة. كما أن جبل طارق ما زال يشكل ملجأً ضريبياً حيث أن نظامه الضريبي غير الشفاف يعوق الجهود الدولية لمكافحة التهريب الضريبي وغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وفي الآونة الأخيرة أدّى تصاعد في تهريب التبغ من جبل طارق إلى إجبار إسبانيا على إنشاء ضوابط للمراقبة عبر الحدود.

٤٩ - أردفت قائلة إنه من أجل تعزيز التعاون الإقليمي بما يفيد كلاً من إسبانيا وجبل طارق، بادرت إسبانيا إلى عقد منتدى ثلاثي للحوار بشأن جبل طارق، ولكنه أوقف عملياته في عام ٢٠١٠ بسبب ما تعرّض له من الاستغلال على يد السلطات المحلية في جبل طارق من أجل تعزيز مطالباتها بالسيادة. ومنذ ذلك الحين ظلّت إسبانيا تعمل على إنشاء منتدى جديد للتعاون الإقليمي بحيث يشمل أيضاً السلطات الإسبانية المحلية والإقليمية المختصة.

٥٠ - وخلصت إلى القول بأن إسبانيا تؤكّد من جديد على أهمية أعمال اللجنة الخاصة وعلى احترام إجراءات الأمم المتحدة من أجل إنهاء الاستعمار. وبرغم أن سلطات جبل طارق تكرّر افتراءاتها باقحام اللجنة بأنها تتجاهل طموحات سكان جبل طارق، فإن عليها ألا تستبعد من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أي مناطق لم يتم إنهاء استعمارها حسب المعايير التي تطبّقها اللجنة ذاتها.

الاستماع إلى مقدّمي الطلبات

٥١ - بناءً على دعوة الرئيس، اتخذ السيد بونجيج (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق) مقعده إلى طاولة مقدّمي الطلبات.

٥٤ - وأضاف قائلاً إن بلده استطاع أن يعيش رغم حالات من الحصار العسكري والاقتصادي، بل ويواصل سيره نحو الرخاء. وقد حظي بالقبول في اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية، إضافة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم ولا يزال يحظى بالثناء باعتباره مركزاً مالياً يتسم بالشفافية والتيسير وكذلك لنجاحه في الحملة التي شنتها ضد الفساد.

٥٥ - واحتتم بقوله إن أهل جبل طارق شعب معتر بنفسه ويحدوهم الولاء الذي لا يتزعزع نحو وطنهم وإزاء هويتهم الثابتة، وهم ليسوا انفصاليين، وكل ما يطلبونه هو الاعتراف بهم كشعب له الحق في أن يقرر مستقبله.

٥٦ - انسحب السيد بونجيج.

رُفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.